

أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة  
في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

**The Effect of Graduated Activities in the Results of Second  
Intermediate  
Level in Social Topics and Developing Their Social Intellegence**

م. د. ياسر محمود خلف الجبوري

**Dr. Yasser Mahmood Khalaf Al-jubouri**

كلية التربية الأساسية / جامعة كركوك

**College of Basic Education**

**Univ. of Kirkuk / Ministry of Higher Education**



## ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحديد (أثر إستراتيجية الانشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي). ولتحقيق ذلك طور الباحث ثلاث فرضيات صفرية، تم قياس الأولى منها، والثانية حساب الفرق في الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة (على التوالي)، والثانية حساب الفرق في الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي، والثالثة حساب الفرق في الأداء، ونتائج درجات التلاميذ التجريبيين في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس الذكاء الاجتماعي. بلغ حجم عينة البحث (62) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط، تتبع مدرسة المتوسطة النهارية التابعة لإدارة التربية العامة بكركوك، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبتين (32 طالباً) ومجموعة ضابطة (30 طالباً)، تم تقسيم المجموعات التجريبية إلى مجموعتين (32 طالباً) و(30 طالباً). وقد أثنى الباحث على مجموعتي الطلاب بالطريقة النموذجية التي رأى أنها ضرورية لإنجاز هذا الهدف، كما استخدم بعض الإجراءات لضبط المتغيرات غير التجريبية بعد التجربة. واستمرت التجربة طوال الفصل الدراسي التالي لنهاية الفصل الدراسي. وفي العام الدراسي الأول (2023-2024) أعد الباحث اختباراً يتكون من (36) فقرة لتقييم خصائصه السيكومترية، واختباراً للذكاء الاجتماعي يتكون من (40) فقرة لتحديد درجة التمييز. وبعد تطبيق أداتي البحث هاتين على عينة البحث كانت النتائج على النحو التالي: كان أداء طلاب المجموعة التجريبية أعلى من أداء طلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالدرجات والذكاء الاجتماعي. مناسب للاختبار البعدي: أدت نتائج الدراسة إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات والاقتراحات..

### أولاً : مشكلة البحث

ويرى الباحث أن على المتخصصين في هذا المجال التركيز على البحث والتطوير لأساليب التدريس الحديثة والفعالة، وتنمية وتفعيل أثرها في علاج النواقص لدى الطلبة وتعزيز قدراتهم العقلية، على الرغم من اختلاف مستوياتهم الأكاديمية وقدراتهم العقلية وميولهم..

وقد شخص الباحث من خلال لقائه بعض مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة وزيارات لعدد من المدارس المتوسطة ولقائه بعدد من زملائه مدرسي مادة الاجتماعيات واستشارته لأحد المشرفي الاختصاصيين فضلاً عن عدد من تدريسي مادة طرائق مادة الاجتماعيات فضلاً عن ما تقدم ذكره انفا ان جهد مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات ينصب على التحاضر

وتلقين المواد والوصول بطلبتهم إلى حفظ واستبقاء المعلومات لمدة قصيرة تنتهي بالتلاشي والنسيان بعد الاختبار الذي لأجله يحفظون المادة العلمية ، من دون الانتباه على أن هذه المناهج هي إعداد للحياة ويجب استيعابها والتفكير والتدبر بها وتحليل المراد منها إذ تنقل من الكتاب ومن غرفة الصف إلى واقع الحياة العملية ومن ثم تطبيقها في مواقف الحياة اليومية .

ونتيجة لذلك فإن هذه الظاهرة تضعف أداء الكثير منهم، ليس بسبب افتقارهم إلى الذكاء أو افتقارهم إلى الجهد أو الرغبة في التعلم، ولكن بسبب عدم قدرتهم على ترتيب المعلومات التي يعالجونها. ونتيجة لذلك فإن إعادة صياغة أساليب واستراتيجيات وتقنيات التدريس في المواد الاجتماعية أمر ضروري لجعل المادة أداة فعالة حقاً في بناء وتغيير عقليات وعقول ومهارات الطلاب (رزوقي وآخرون، 2005: 21). وقد أثبتت ذلك العديد من التحقيقات السابقة. محاولة إيجاد حلول لمشاكل التعلم المرتبطة بالتاريخ، ولكن مستويات الأداء المرتبطة بالمتعلمين منخفضة بشكل ملحوظ، والسبب في ذلك هو طبيعة المادة، التي غالباً ما تتكون من أسماء عديدة وترتيب زمني للأحداث التاريخية مما يربك المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يتبع مدرسو المادة النهج النمطي الذي يكون فيه دور المتعلم هو دور المتلقي للمادة التعليمية، بما في ذلك (الوجدي، 2014) والتحقيق (العبيدي، 2016).

وبناء على ما تقدم قرر الباحث البحث في أساليب واستراتيجيات جديدة غير شائعة في مدارسنا، بالإضافة إلى تنمية عادات دراسية صحية، وتعزيز قدرات المتعلمين، وزيادة أدائهم الأكاديمي، وتعزيز أنشطتهم الصفية. إن العلاقات الاجتماعية والشخصية وتنمية الذكاء الاجتماعي بينهما هو ما دفعني إلى اتخاذ قراري بمحاولة تطبيق الاستراتيجيات (الأنشطة المتدرجة) من خلال تدريس مادة الاجتماعية لطلاب الصف الثاني المتوسط، ولعل هذه هي الطريقة الأكثر فعالية لتعليمهم. ويهدف هذا الموضوع إلى مساعدتهم على النجاح. وزيادة ذكائهم الاجتماعي، ومن خلاله يمكن حل سؤال البحث الحالي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: "هل أثر فاعلية (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي؟"

**ثانياً : أهمية البحث:** تتضمن المواد الاجتماعية موضوعات تتعلق بالتاريخ باعتباره جزءاً مهماً من المجتمع، ولهذا الموضوع غاية يسعى المعلمون إلى تحقيقها والمحافظة عليها، وأهمية التاريخ للأمة ككل وثقافتها والاعتزاز بما حققه السلف هدف أساسي لا بد من معرفته وتعزيزه بين الطلاب. (العبيدي، 2006: 4) ويرتبط المنهج ارتباطاً وثيقاً بأساليب التدريس لأنه أحد مكونات الأخيرة ولأنه أحد أهم الوسائل لتحويل المنهج إلى السلوك والقيم والاتجاهات والقيم المرغوبة بين الطلاب.

والمدرسة هي الوسيلة التربوية التي تسهل تحقيق أهدافها، والمعلم هو المسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية، وهو الأساس في تنفيذ المنهج والمحافظة عليه. (مرعي والحيلة، 2000: 49)

وتوجد طرق تدريس مختلفة تبعاً للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية لمنهجها، ومن هنا تنشأ مشكلات محددة تمثل تنفيذ وتطبيق هذه المفاهيم التربوية. (الحصري ويوسف، 2000: 30) إن الاختيار السليم لطرق التدريس يوفر للطلاب فرصاً متعددة للاستفادة من حواسهم من خلال الملاحظة والاستماع والتحدث والمعالجة، ويبرز أنشطتهم، وهذا يسهل عليهم التفكير والتأمل. وقد اهتم (محمد، 2022: 209) بعملية التجديد والتحديث في مجال تدريس التاريخ حيث أصبح موضوعاً غير قابل للنقاش أو المناقشة، بل أصبح بالغ الأهمية (محمد، 2022: 209) حيث يساعد على تحقيق الأهداف المقصودة بسرعة وفعالية. (الطشاني، 1998: 29)

يرى الباحث أن من أهم واجبات المدرس تحديد طريقة واسلوب تدريس تتسجم مع الموقف التعليمي المراد تدريسه، هومن يحدد الكيفية والأسلوب الذي يدرس مادته بوساطتها، وان معرفة المدرس بالطريقة التدريسية واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها، تساعده بلا شك في معرفة الظروف المناسبة للتطبيق

تعتبر استراتيجية الأنشطة المتدرجة من أحدث الاستراتيجيات التي تتضمن تكافؤ التأثيرات والأنشطة، وتكافؤ الاستماع والمشاركة، وتكافؤ توقعات العمل، وتوقيت الإنجاز، وكل ذلك يعبر عنه بطرق مختلفة، وتتناسب الأنشطة مع المستويات التعليمية والفكرية المختلفة للطلاب، كما أن طريقة تنفيذها ليست بسيطة ولا معقدة” (سلمان، 6: 2017) كما تنمي نقاط قوة الطالب وتجذب انتباهه وتحفز اهتمامه. إن قيادته تجعله مشاركاً نشطاً في جميع المواقف التعليمية وتمنحه الفرصة للاستمتاع بالتعلم. ملك (محمد، 2022: 184)

الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على إدراك الآخرين والتعرف على أهدافهم وعواطفهم ونواياهم. وهذه القدرات تشكل جزءاً من الذكاء الاجتماعي. ويشمل هذا الذكاء أيضاً القدرة على فهم تصرفات الآخرين دون الحاجة إلى ذكر أسمائهم، والتركيز على الجوانب اللغوية وغير اللغوية في التواصل. ويزرع هذا النوع من الذكاء في المعلمين والسياسيين والمصلحين الاجتماعيين. (مجيد، 2009: 45)

ومن ما تقدم يرى الباحث أن أهمية الدراسة تتجلى في ما يأتي:

➤ ضرورة استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتنمي لديه المزيد من الذكاءات، وتثير دافعيته نحو عملية التعلم بمساعدة وتوجيه المدرس .

➤ قيمة (استراتيجية الأنشطة التدريجية) في زيادة تحصيلهم الدراسي وتحسين ذكائهم الاجتماعي..

➤ أهمية مادة التاريخ لأنه يمثل أصالة الوطن وعمقه الحضاري، فهو ليس علم الماضي بل علم الحاضر والمستقبل.

➤ أهمية المرحلة الدراسية (المرحلة المتوسطة) لأنها مرحلة مهمة من مراحل التعليم والإعداد للمرحلة الإعدادية اللاحقة.

ثالثاً: **هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى "التعرف على أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي".

رابعاً: **فرضيات البحث:** ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بوضع الفرضيات التالية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التاريخ".

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي".

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في الاختبار (القبلي البعدي) للذكاء الاجتماعي".

**خامساً: حدود البحث:** يتحدد هذا البحث ب:

➤ **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة المتوسطة النهارية في مديرية تربية كركوك /

➤ **الحد المكاني:** إحدى المدارس المتوسطة لمحافظة كركوك .

➤ **الحد المعرفي:** كتاب الاجتماعيات "الفصل الثاني: تاريخ الوطن العربي/ الفصول الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) للصف الثاني المتوسط الطبعة الأولى 2019 والمقرر تدريسه خلال العام الدراسي 2023-2024".

➤ الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 - 2024م).

سادسا: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: عرفها كل من :

Richards (2007) بأنها:

"استراتيجية تعليمية مختلفة أو متنوعة يحقق فيها جميع الطلاب هدفاً أو نتيجة باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب أو الأنشطة المناسبة لقدرات جميع الطلاب ومستويات فهمهم" (Richards, 2007, 425).

العجروش (2013) : "بانهاً

"سلسلة من الاجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام ، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة ،لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم ،وتمكنهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته " ( العجروش ،2013:20).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي الاجراءات التي يعتمدها الباحث في تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) من عينة البحث على وفق(استراتيجية الانشطة المتدرجة) لغرض رفع تحصيلهم في مادة الاجتماعيات وتنمية نكاهم الاجتماعي.

التحصيل : عرفه كل من:-

شحاته وزينب (2003) بأنها

"مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (شحاتة وزينب، 2003: 89) .

أبو جادو: "يمكن تقييم نتائج التعلم لدى الطلاب بمرور الوقت بناءً على اختبارات الإنجاز، والتي توضح مدى تقدم المعلمين وتطوير الخطط والمعرفة من أجل تحقيق الأهداف. يتم تحويل القيم العددية التي يتلقاها الطلاب إلى درجات". ( أبو جادو، 2009: 425) .

التعريف النظري: "هي مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يكتسبها المتعلمون من خلال الخبرات التعليمية خلال فترة زمنية محددة ويمكن تحويلها إلى درجات".

الذكاء الاجتماعي: عرفه كل من:-

Gardiner (1995) بأنه:

"بأنه القدر على اكتشاف وفهم الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافهم ورغباتهم ومقاصدهم ومشاعرهم والتميز بينها والاستجابة لها بطريقة مناسبة" (Gardiner, 1995: 72)

الخزاف (2007) بأنه:

"قدرة الشخص على فهم نوايا وحوافز ورغبات الآخرين وبالتالي القدرة على التعامل معهم" (الخزاف, 2007 : 371).

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

يعرفه الباحث اجرائيا: هو أي نشاط منظم ومخطط يشارك فيه الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية، وفي هذا النشاط يشارك طالبان من مستويات تعليمية مختلفة من أجل التعاون وحل مشكلة معينة.

التنمية: عرفها كل من:

مدبولي (2002): بأنها

"التقدم نحو أعلى المعايير التعليمية ومواكبة التطورات الجديدة في المجال التعليمي". (مدبولي، 2002: 83)

السيد (2005): بأنها

"تطوير وتحسين لأداء المتعلم وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة" (السيد، 2005: 187).

التعريف الاجرائي: مدى التغيير الذي حصل في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط عينة البحث المجموعة التجريبية، بعد تعرضهم لتجربة البحث.

الذكاء الاجتماعي عرفه كل من:

يونس وآخرون (2004) بأنه

" القدرة على فهم الآخرين ومعرفة دوافعهم، وكيفية أدائهم لأعمالهم وكيفية التعاون معهم، ومن المحتمل أن يكون البائعون والسياسيون والمدرسون والزعماء الدينيون من بين قائمة الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من هذا النوع من الذكاء الاجتماعي " (يونس وآخرون، 2004: 56)

التعريف الاجرائي: ويتم قياس القدرات العقلية متعددة الأبعاد من خلال الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند إجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي (الاجتماعي) المخصص لهذا البحث.

نبذة نظرية ودراسات سابقة:

ماهية الأنشطة المتدرجة:

إن التعليم الأمريكي يشهد تغيرات كبيرة في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك التغييرات في المناهج الدراسية، والمشاكل في بيئة الفصل الدراسي، وتنوع الطلاب وتنوعهم، والمعرفة والخلفيات السابقة. والإجابة هي الاستفادة من الأنشطة المتدرجة في الفصل الدراسي (ريتشاردز، 2007، 424). والأنشطة المتدرجة لها أساس فلسفي وهي توسع للنظرية البنائية، التي تهدف إلى تعزيز قدرات الطلاب ومستوياتهم الفكرية. (بنيامين، 2002، كروتني، 1998) ولجعل مهنة التدريس أكثر استدامة، يتم استخدام الأنشطة المتدرجة لتنظيم عملية التعلم في الفصل الدراسي. وفي الأنشطة ذات النهج المتدرج، يتم تحديد عدد المستويات مسبقًا بمستويين أو ثلاثة مستويات ذات صلة بجميع

المستويات. وهي سهلة الفهم وتشجع الطلاب على المشاركة في التحديات (ريتشاردز، 2007، 426). وهذه الاستراتيجية مناسبة عندما يكون لدى الطلاب مستويات مختلفة من المعرفة أو المهارة ويحاولون تعلم نفس الشيء. إن أداء قدرات محددة نتيجة لهذا الاختلاف في المستوى، ولا يتطلب من الطلاب تعلم المعرفة أو المهارات من نقطة بداية واحدة أو وقت محدد، بل يتطلب من المعلمين إنشاء أنشطة متدرجة ومصممة لمستويات مختلفة، بحيث يتمكن كل طالب من التعلم من الأنشطة المناسبة. يبدأ حجم المعرفة أو المهارة التي يمتلكها يتزايد مع مرور الوقت، ويصل في النهاية إلى أعلى مستوى. يمكن للمعلمين إنشاء ثلاثة مستويات مختلفة من الأنشطة بناءً على درجة تطور الطلاب الفعلية. يمكن للطلاب اختيار الأنشطة المتدرجة وممارستها بإشراف المعلمين. يجب أن يكون لدى المعلمين استعداد للتكيف مع مواقف الطلاب. الأنشطة التي تكون أكبر أو أصغر من مستواه الحالي، يمكن للمعلم استنتاج الطريقة التي سينفذ بها الأنشطة الصفية وفقاً لتفضيله الشخصي ضمن الإستراتيجية. من خلال ما سبق، يتضح أن الأنشطة المتدرجة هي شكل من أشكال الإستراتيجية التعليمية التي تتطوي على قيام الطلاب بإكمال مهام ذات صعوبة مختلفة باستخدام ثلاثة أنشطة مناسبة لقدرات الطلاب ومستويات فهمهم من أجل تحقيق هدف. كلما كانت الأنشطة منسجمة مع تفضيلات الطلاب ومواهبهم، كلما جذبت انتباههم وأكملوا الأنشطة على النحو المقصود، وتقدموا نحو أنشطة أكثر تعقيداً. تلهم استراتيجيات النشاط خطوة بخطوة شعوراً بالتقدم لدى الطلاب. يعتقد المتعلمون عادةً أن لديهم وعياً داخلياً بامتلاك المزيد من المعرفة. (محمد، 184، 2022)

### أهمية الأنشطة المتدرجة:

### وللأنشطة المتدرجة لأهمية منها:

1. تلبية احتياجات المتعلمين على الرغم من اختلافهم.
2. يهتم بتكليف التدريس مع خصائص الطلاب وقدراتهم.
3. - مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في الميول وأساليب التعلم والخبرات والمعرفة السابقة، وجعلها مناسبة لجميع الطلبة على الرغم من اختلافاتهم.
4. يتم عرض محتوى الدورة حسب مستوى الصعوبة، وبسرعات مختلفة، وخطوة بخطوة، حتى يتمكن جميع الطلاب من الوصول إلى المستوى المطلوب.
5. القضاء على الملل الذي يصيب المتعلمين بسبب الطرق التقليدية (عبد اللطيف ودبور، 2011: 14). ويمكن ملاحظة أن أهمية أنشطة الدرجات في التدريس تكمن في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين، والتأكد من وصول جميع الطلاب إلى المستوى المثالي، والتحمس لكل ما هو جديد، ودمج ما تعلمه الطلاب في نقل المعرفة إلى بيئته.

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

### خصائص الأنشطة المتدرجة:

من أهم خصائص الأنشطة المتدرجة ما يلي:

- ❖ مراعاة ميول المتعلمين ومستوياتهم.
- ❖ ضمان التحسن التدريجي في المعرفة وتعميق الفهم لتحقيق نمو معرفي هادف.
- ❖ ضمان العمل الجماعي المشترك.
- ❖ تأكد من إجراء تقييم قبل وضع الطلاب في مستوى النشاط المناسب.
- ❖ حافظ على التركيز على ضمان تحقيق جميع الطلاب لأهداف التمارين المصنفة.

(Richards, 2007, 433)

وتتصف الأنشطة المتدرجة بما يلي:

- وظائف مختلفة، ليست بسيطة ولا معقدة.
- تساوي الفعالية والنشاط.
- المساواة في الوصول والمشاركة.
- العدالة في توقعات العمل والوقت المطلوب.
- يتطلب استخدام المفاهيم والمهارات والأفكار الأساسية.

(الشمري, 2012, 122)

### مميزات الأنشطة المتدرجة:

- ❖ التأكد من تحسين الطلاب لاستخدام مهاراتهم بناءً على معرفتهم السابقة.
- تأكد من اكتشاف الطلاب للأفكار.
- ❖ سيكتشف جميع الطلاب نفس الأفكار الأساسية، على الرغم من اختلاف مستويات التفكير لديهم.

- ❖ عندما يتم تنظيم الفصول الدراسية للتعاون، يتعلم الطلاب من بعضهم البعض.
- يمكن أن تُعزى أهم سمات الأنشطة المتدرجة إلى مفهوم الاكتشاف والتعاون بين الطلاب واحترام قدرات الآخرين وكسر التقاليد والهدف من الأنشطة المتدرجة.

(الشمري, 2012:122)

### مفهوم الذكاءات المتعددة:

في النصف الأخير من القرن العشرين بدأت المؤسسات التربوية في كثير من الدول تركز على جودة التعليم حيث تزايد الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والإمكانات لدى الطلبة وذلك بهدف تعزيز أكبر قدر ممكن من التطور وذلك بعد أن تم الاعتراف بأن الثروة البشرية تشكل أهمية قصوى

لتطور المجتمع وتقدمه (الجودة، 2009، 37). إن نظرية الذكاءات المتعددة هي نتيجة للبحوث والتحقيقات المعرفية الأساسية التي أجراها جاردنر في مجال النمو والتعلم حيث حاولت هذه النظرية إعادة صياغة مفهوم قياس الذكاء وسعت إلى فهم العمليات والأساليب التي يتم من خلالها تحقيق القدرات العقلية البشرية. في الواقع لقد أدت نظرية الذكاءات المتعددة إلى ثورة في المجال التربوي وممارسة التدريس ونتيجة لذلك تم تغيير وجهة نظر المعلمين وتوضيح الأساليب الصحيحة للتعامل مع الطلبة.

(1994,86,Armstrong)

مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة:

- ❖ الذكاء ليس نوعاً واحداً بل أنواع عديدة ومختلفة.
- ❖ كل شخص مميز وفريد يتمتع بخليط من أنواع الذكاء تشكل مجموعها البروفيل أو الصفحة النفسية الخاصة به.
- ❖ تختلف أنواع الذكاءات في النمو والتطور والظهور سواء على المستوى الداخلي للفرد أم على مستوى المقارنة بين الأشخاص.
- الذكاء أمر بالغ الأهمية، وديناميكي، ومتطور كعملية.
- يمكن تحديد أنواع الذكاء وتمييزها ووصفها. (عنيزات، 2009، 37)
- أهمية نظرية الذكاءات المتعددة:

- تساعد المدرس على توسيع دائرة الاستراتيجيات التدريسية ليصل إلى أكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم .
- تحسين مستويات التحصيل لدى الطلاب ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه المحتوى.
- إمكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.
- فهم قدرات واهتمامات الطلاب
- مرونة وحرية في تدريس الطلاب كاختيار طريقة التدريس التي تناسبهم للدراسة.
- تساعد على توجيه كل طالب للوظيفة التي تناسبه وقدراته
- تطور الإمكانيات الشخصية لدى الطلبة. (قطامي، 2010، 337)

الذكاء الاجتماعي:

يُمثّل هذا النوع من الذكاء بقدرة الفرد على إدراك وتمييز حالات الآخرين وعواطفهم وأهدافهم ونواياهم. ويشمل هذا القدرة على إدراك تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات التي يتم إجراؤها، فضلاً عن القدرة على التمييز بين الإيماءات المختلفة والاستجابة لها بشكل مناسب. يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بقدرتهم على العمل الجماعي والقدرة على التأثير عليهم. (جابر، 2003: 11)

### خصائص الذكاء الاجتماعي التي تميز ذكائه وهي:

- يرتبط بصداقات كثيرة مع زملائه في الدرس.
- يقدم النصيحة لزملائه الذين لديهم مشكلات.
- لديه إحساس جيد بالتعاطف مع الآخرين والاهتمام بها.
- يحرص على المشاركة في المهام الاجتماعية.
- يتمتع بصفات القائد.
- من الأفضل المشاركة في الألعاب الجماعية المدرسية. (عبد الحليم, 2008: 556)

### الدراسات السابقة :

سنة الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	الباحث	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	اهم النتائج
2017	أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء	العكدي	104 اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة	الاختبار التائي (T-test)	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي
2018	أثر استراتيجيات المناظرة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية ذكائهن الاجتماعي	جولان	58 اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي	الاختبار التائي (T-test)	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي و في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية

### أفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في :

- اختيار العينة وتوزيعها على مجموعتين (تجريبية وضابطة) .
  - الإطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة, واستخدام ما يناسب اهداف الدراسة الحالي .
  - الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها.
  - الافادة منها في تفسير النتائج التي توصل اليها البحث.
- منهجية البحث واجراءاته:**

**التصميم التجريبي للبحث:** ويقصد بالتصميم التجريبي بانه "التخطيط الدقيق لعملية أثبات الفروض, فالباحث الذي يريد ان يثبت فروضه عن طريق التجريب ويحتاج إلى أن يصمم تجربته عن طريق اتخاذ اجراءات متكاملة لعملية التجريب (حلاق, 2010: 100) وفي هذه الباحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين, وقام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام

(استراتيجية الأنشطة المتدرجة) أما المجموعة الضابطة فقد درست باستخدام الطريقة الاعتيادية, وكما موضح في التصميم الاتي:

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	الاختبار البعدي
التجريبية	الذكاء الاجتماعي	استراتيجية الأنشطة المتدرجة	التحصيل الاجتماعي	اختبار التحصيل الاجتماعي

الضابطة	الطريقة الاعتيادية
---------	--------------------

**مجتمع البحث وعينته:** وقد تم اختيار مجتمع البحث بحيث يشمل كافة الجوانب والافراد المتورطين في مشكلة البحث وكذلك كافة الجوانب والافراد المتورطين في مشكلة البحث والتي قصد الباحث تعميم نتائج البحث عليها (عباس وآخرون، 2012، ص217). وبعد اختيار مجموعة البحث اختار الباحث (ثانوية كركوك للبنين) مكاناً للتجربة، وقد تم اختيار المجموعة (أ) كمجموعة تجريبية بطريقة عشوائية، بينما تم اختيار المجموعة (ب) كمجموعة تجريبية بطريقة عشوائية. وبلغ عدد الطلبة في الصفين التجريبيين (62) طالباً، وقد تم تقسيم الطلبة إلى صفين، بواقع (32) طالباً في المجموعة التجريبية و(30) طالباً في المجموعة الضابطة، ولم تفشل أي من المجموعتين كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع طلاب عينة البحث النهائية

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	32	-	32
الضابطة	30	.....	30
المجموع	62	-	62

**تكافؤ مجموعتين بحثيتين:** يعتمد نجاح البحث التجريبي على امتلاك المشاركين لعدد متكافئ من المتغيرات التي يعتقد الباحث أنها ستؤثر على نتائج الدراسة، على الرغم من اختيار الباحث العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

**الذكاء:** يعتمد اختبار **Raven** الذي ابتكره الدباغ على امتلاك المشاركين لعدد متساو من الخصائص التي يعتقد الباحث أنها ستؤثر على نتائج الدراسة. ولأنه سهل التطبيق وأثبت صدقه وثباته فقد استخدمه العديد من الباحثين في السياق العراقي. وبعد تصحيح الإجابات تم جمع درجات الطلاب الفردية ومن ثم تحليلها رياضياً. وكان متوسط المجموعة التجريبية (32.69)، ومتوسط المجموعة الضابطة (32.87)، ومتوسط المجموعة المعيارية (32.87). وكان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (3.91). وكان الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (4.73). ولتقييم درجة الاختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة استخدم الباحث اختبار (**t-test**) لإثبات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد بلغت قيمة اختبار (**t-test**) المحسوبة (0.16)، وهي أقل من القيمة الجدولية (2000)، ودرجة الحرية (60)، مما يدل على أن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لهما نفس الخصائص الفكرية، كما هو موضح في الجدول (2).

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

وتنمية ذكائهم الاجتماعي

## الجدول (2) قيم الاختبار التائي المحسوبة والجدولية متغيرات الذكاء للمجموعة التجريبية والضابطة للدراسة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	32,69	3,91	0,16	2,000	غير دالة
الضابطة	30	32,87	4,73			

درجات المعدل للعام الدراسي السابق: وقد منح الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة درجات مختلفة، فكان متوسط المجموعة التجريبية (70.09)، ومتوسط المجموعة الضابطة (69.97)، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (70.09). (10.99) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (6.75). ولتحديد دلالة الفرق بين درجات المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) استخدم الباحث اختبار (t-test) وكانت النتيجة معنوية، إذ كان الفرق عند مستوى (0.05) ولا توجد دلالة إحصائية، لأن القيمة المحسوبة لاختبار (t-test) هي (0.05)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (2000)، ودرجة الحرية هي (60)، مما يدل على أن متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة هي نفس درجة المجموعة الضابطة، والجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

قيم الاختبار التائي المحسوبة والمجدولة لمتوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

العام الدراسي السابق.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	70,09	10,99	0,05	2,000	غير دالة
الضابطة	30	69,97	6,75			

3- الذكاء الاجتماعي: وقد استخدم الباحث الصيغة النهائية لمقياس الذكاء الاجتماعي المطبق على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة، وذلك بهدف معادلة الذكاء الاجتماعي للمجموعتين بعد تصحيح الإجابات وإضافة الدرجات الفردية لكل طالب، وفيما يتعلق بالمعالجة الإحصائية فإن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (84.84)، ومتوسط المجموعة الضابطة هو (84.10)، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية هو (5.37)، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة هو (2.83).، ويتم تحديده بالاختبار، والفرق بين المتوسطين معنوي عند اختبار (t-test) وقد تبين أن قيمة (اختبار t-test) المحسوبة (0.68) أقل من قيمة (اختبار

**t-test** الجدولية (2000) وعدد درجات الحرية (60)، أي أن فئتي الأفكار المنفتحة متساويتان، والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

قيمة اختبار **t-test** المحسوبة والجدولية في مقياس الذكاء الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي.

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمة (t-test) القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2,00	0,68	5,37	84,84	32	التجريبية
			2,83	84,10	30	الضابطة

التعرف على العوامل الخارجية والتحكم فيها: لمنع هذه العوامل من التأثير على نتائج البحث، يجب على الباحثين أن يكون لديهم أكبر قدر ممكن من التحكم فيها. سيؤدي تنظيمها إلى إنتاج نتائج دقيقة. تشمل هذه العوامل:

**الحوادث:** كانت الظروف التجريبية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متطابقة، وتفقر التجربة البحثية إلى أي اتصال بأي شيء من شأنه أن يؤثر سلبًا على العملية التجريبية. **الانقراض التجريبي:** في هذا البحث، لم تكن هناك حالات من عدم تفاعل الطلاب أو تخلي الطلاب من قبل أعضاء أي من المجموعتين، باستثناء نسبة صغيرة من الغيابات البسيطة أو الإجازات المرضية المحدودة، ولكن لم يتم أخذ هذه الإجازات بالقدر الذي أثرت فيه على البحث. قد تؤدي النتائج إلى إيقاف التجربة.

**أدوات القياس:** استخدم الباحث أداتين متطابقتين للقياس لكلا المجموعتين لتقييم الإنجاز والذكاء الاجتماعي. أنشأ الباحث أداتين بحثيتين، تم تطبيق إحداها على كل من مجموعتي البحث في وقت واحد، وتم تحديد فعالية وصلاحية الأداتين. المتانة، قام الباحث أنفسهم بتقييم الاستجابات. **الإجراءات التجريبية:** يحاول الباحث التقليل من تأثير هذا العامل لتحقيق الصدق الخارجي للتصميم التجريبي وتعميم النتائج التجريبية لتكون خارج نطاق الدراسة، لذا فإن التجربة تستلزم بعض الإجراءات التجريبية وهي:

أ- **سرية البحث:** يتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث، وعدم إنشاء طبيعة البحث أو أهدافه للطلاب أو المعلمين، وذلك لمنعهم من الاستمرار في أنشطتهم والتعامل مع الموضوع، ويجب إجراء التجربة بأقصى درجات الطبيعية مع الحفاظ على سلامة ودقة النتائج.

ب- **موضوع البحث:** موضوع البحث التجريبي مشترك بين مجموعتي الدراسة، مثل موضوع كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي (2023-2024).

ج- **التدريس:** قام الباحث بتعليم الطلاب في كلتا المجموعتين بدرجة معينة من الدقة والموضوعية من شأنها أن تقلل من آثار هذا العامل على شرعية التجربة ونتائجها.

د- **البيئة التعليمية:** تم إعطاء الفصلين من الطلاب دوراتهم في بيئة تعليمية مماثلة، وكانت الفصول الدراسية متشابهة تقريباً من حيث الإضاءة ودرجة الحرارة والتهوية وعدد النوافذ..

هـ- **توزيع المقررات:** وقد تم تعديل هذا المتغير بأخذ جميع الدروس وتقسيمها بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم تنظيم فترات الدروس الأسبوعية حسب إدارة المدرسة ومعلم المادة، مع تناوب المجموعتين التجريبية والضابطة في أخذ الدروس، انظر الجدول (5)..

#### جدول (5) توزيع الحصص وأوقاتها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

اليوم	المجموعة التجريبية	الوقت	المجموعة الضابطة	الوقت
الاحد	الدرس الثاني	8,45	الدرس الثالث	9,45
الثلاثاء	الدرس الثالث	9,45	الدرس الرابع	10,40

- مستلزمات البحث:

- تحديد المادة العلمية: "حددت المادة العلمية التي سيقوم الباحث بتدريسها للسنة الدراسية (2023-2024) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الباب الثاني وبأربعة فصول وهي كالآتي":

\* **الفصل الثالث/** احوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

\* **الفصل الرابع/** تاريخ مكة قبل الإسلام.

\* **الفصل الخامس/** من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة.

\* **الفصل السادس/** من السيرة النبوية الشريفة في المدينة المنورة.

1- **بناء الخطط الدراسية:** وقد أدى المحتوى التعليمي للفصل التاريخي والفصل الثاني من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط على التوالي إلى قيام الباحث باستنتاج الأهداف التدريسية للمجموعة التجريبية، وبناء الخطط الدراسية، وإجراء التدريس للمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية.

**تحديد الهدف من الاختبار:** تم تصميم الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل الدراسي في فصل المعلومات التاريخية من الطبعة الأولى من كتاب الاجتماعيات الثاني المتوسط التاريخ الفصل الثاني لهذا العام الدراسي (2018-2019).

2- **إحصاء عدد فقرات الاختبار:** تم استشارة عدد من أساتذة الاجتماعيات حول أساليب التدريس والقياس والتقويم من أجل تحديد عدد الفقرات اللازمة لجعل الاختبار التحصيلي ذا صلة وملائم لطلاب الصف الثاني المتوسط على مستوى التجزئة، وقد اتفقوا على أن (40) فقرة كافية للاختبار.

1- **إعداد ورقة الموصفات:**

أعد الباحث ورقة معيارية تضمنت موضوع حصة التاريخ الذي درسه الباحث (الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني المتوسط) بالإضافة إلى الأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وترجيح محتوى الموضوع. ويتم حسابها على أساس عدد الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول (6) الخارطة الاختبارية وعدد الاسئلة في كل خلية

المحتوى	وزن المحتوى	الاهداف المعرفية			المجموع 10 %0
		التذكر %41	الفهم %45	التطبيق %14	
الفصل الثالث	%15	2	3	1	6
الفصل الرابع	%40	5	5	2	12
الفصل الخامس	%15	2	3	1	6
الفصل السادس	%30	5	5	2	12
المجموع	%100	14	16	6	36

**أدوات البحث:** تطلبت وقد قام البحث الحالي بإنشاء أداتين، الأولى (اختبار تحصيلي)، حيث قام الباحث بإنشاء اختبار تحصيلي يقيس المتغير التابع الأول، والاختبار الثاني يقيس المتغير التابع الثاني (النكاء الاجتماعي)، وفيما يلي تفصيل لكيفية إعداد كل أداة:  
**أولاً: اختبار التحصيل:**

**إعداد فقرات الاختبار:** قام الباحث بإنشاء (36) فقرة اختبار من النوع الموضوعي (اختبار من متعدد) بأربعة خيارات مختلفة لقياس سعة الذاكرة والفهم والتطبيق.  
**التقييمات التصحيحية:** تم إنشاء نماذج للتقييم بالاشتراك مع المشرفين والخبراء والمتخصصين. ولكل فقرة إجابة صحيحة تساوي نقطة واحدة وإجابة خاطئة أو ناقصة تساوي 0 نقطة، مما ينتج عنه مجموع 36 نقطة للاختبار.

**صدق الاختبار:** يتم تحديد صدق الاختبار بطريقتين:

**أولاً: الصدق الظاهري:** يتم عرض الاختبارات التي تقيم مدى تحقيق الأهداف السلوكية على لجنة من الخبراء لغرض بيان صدق المفردات ومدى تمثيلها للأهداف السلوكية ومدى تأثيرها عليها. وقد غطت المحتوى العلمي وبناءً على مدخلاتها تم اختيار بعض الفقرات للمراجعة مع الحفاظ على العدد الإجمالي للفقرات.

**ثانياً: صدق المحتوى:** يتم تحديد شرعية المحتوى من خلال إنشاء أوراق المواصفات.

**التطبيق الاستكشافي للاختبار التحصيلي الأول:** لتحديد مقدار الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار والتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، استخدم الباحث اختبار استجابة الطلاب على (30) طالباً من الصف الثاني المتوسط. ومدة فقرات اختبار الجنس (37) دقيقة.

**-التطبيق الاستقصائي الثاني:** لتقييم الخصائص السيكومترية للاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة ثانية مكونة من (100) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة (غمدان). وبعد فرز الاستجابات، قام الباحث بتنظيم الدرجات تنازلياً. والهدف من ذلك هو إجراء تحليل إحصائي من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات، ثم استخدام الفتيات اللاتي حصلن على أعلى استجابة (27%) لتمثيل الطبقة العليا، والفتيان الذين حصلوا على أقل استجابة (27%) لتمثيل الطبقة العليا. والمتطلبات الدنيا لتحديد الخصائص السيكومترية للاختبار هي كما يلي:

#### مستوى صعوبة الفقرات:

تم تحديد عدد الإجابات الصحيحة لكل فقرة من الفقرات المقصودة (36)، ثم تم تطبيق معادلة حساب الصعوبة على الفقرات المقصودة، مما أدى إلى استنتاج أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار المقصودة كانت بين (0.20 - 0.39).

**-معامل تمييز الفقرات:** عند استخدام معادلة معامل تمييز الفقرات لحساب معامل التمييز لكل فقرة اختبارية، تبين أن قدرة الفقرة الموضوعية على التمييز كانت بين (0.25 - 0.81)، كما هو موضح في الجدول (7).

وبالتالي فإن قدرة جميع الاختبارات على التمييز بين المجموعات كانت كافية ولم يتم إزالة أي اختبار.

**صلاحية البدائل الخاطئة:** بعد استخدام فعالية البدائل، تبين أن هذه البدائل كان بها عدد أكبر من الطلاب في المجموعة الدنيا من الطلاب في المجموعة العليا، ونتيجة لذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة.

**اتساق الاختبار:** يستخدم الباحث معادلة الثبات المتجانس (كودر-ريتشاردسون 20) لأنها لا تتطلب اختباراً واحداً وهي مناسبة لاتساق نتائج المشروع، وهي (0، 1). وبعد اتباع البروتوكول أعلاه، كانت قيمة الاختبارات (0، 82). ونتيجة لذلك فإن معامل ثبات فقرات الاختبار أكثر دلالة

#### ثانياً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

**صياغة فقرات المقياس:** بعد دراسة بعض البحوث والأدبيات السابقة وطرق قياس الذكاء تم اختيار طريقة مناسبة للعينة ومناسبة لمستوى المدرسة المتوسطة. فعندما يقوم الباحث بإنشاء فقرات لمقياس الذكاء (الذكاء الاجتماعي) يكون لديهم خمسة خيارات (يحدث، غالباً، أحياناً، نادراً، ولا يحدث أبداً) ويقوم الباحث بتعيين الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) انظر الملحق (2).

**صدق المقياس:** يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث يؤثر على قدرة المقياس على قياس ما يقيسه بالفعل.

- **الصدق الظاهري:** الإقرار الصادق بأن الاختبار يقيس بوضوح الغرض الذي تم تطويره من أجله. ولضمان الصلاحية الظاهرية، قدم الباحث نموذجاً أولياً لهذا الإجراء إلى لجنة من الخبراء. والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرق التدريس، الذين أبدوا الرأي الذي أخذه الباحث من أجل تطوير المقياس في صورته النهائية بنسبة موافقة (80%) من الخبراء والمختصين. المحكم. **صدق البناء:** هو الدرجة التي يقيس بها الاختبار خاصية أو ظاهرة سلوكية معينة، ويتم تحقيقها من خلال إيجاد العلاقة بين درجات المادة والدرجة الإجمالية للمقياس. تم التحقق من هذه الصلاحية عن طريق التمايز لكل عنصر على حدة. أما بالنسبة لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فتقتصر قيمة الارتباط على (0.08 - 0.62) وهو معامل ارتباط مقبول لأن النجاح مقبول في حال استيفاء الشروط التالية. وإذا كان ارتباطه أكبر من (0.60) فهو يعتبر مؤثراً أيضاً.

- **اختبار التطبيق الاستكشافي الأول لمقياس الذكاء الاجتماعي:** للتحقق من صحة وتقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (37) طالباً من مدرسة (غمدان) الثانوية المتوسطة. ووجدت التعليمات وال فقرات واضحة وسهلة الفهم، ولم تقبل الشروحات، وقدر متوسط الوقت المستغرق فيها بـ (39). **القوة التمييزية لفقرات الذكاء الاجتماعي:** استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي في استطلاع رأي طلبة مدرسة غمدان المتوسطة للبنين (100 مشارك)، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث بتنظيم درجات الطلبة تنازلياً، وكانت النسبة المئوية (27) لأعلى فئة، و(27) لأدنى فئة، وأجرى الباحث اختبار (ت) على عينتين منفصلتين لتحديد القدرة على التمييز، حيث وثق أن القوة التمييزية لمقياس الذكاء الاجتماعي كانت بين (0.22-0.37) لأنهما يعتبران فترتين مختلفتين، فإذا كانت القوة التمييزية للفقرة أكبر من (0.30) فإن الفقرة معنوية. **اختبار ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:** قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة اختبار المقياس على نفس عينة المسح، وتطبيقه مرة أخرى تحت نفس الظروف بعد استخدام المقياس لمدة أسبوعين على نفس العينة. تم تطبيق معادلة (ألفا كورنباخ) على المقياس وكانت قيمته ثابتاً (0.87)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية على أفراد العينة الرئيسية.

**التطبيق التجريبي:** قام الباحث بالتطبيق التجريبي في الفصل الدراسي الثاني، ونفذت استراتيجيات النشاط خطوة بخطوة للمجموعة التجريبية، والتدريس التقليدي للمجموعة الضابطة، وبعد التطبيق التجريبي تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي إلى المجموعة التجريبية. الطلاب في مجموعتين دراسيتين.

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة وتحليل النتائج  
(Sps-16.0))

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم الباحث اختبار (التائي) للعينات المستقلة: وقد استخدم هذا الأسلوب لتحديد مدى قدرة فقرات اختبار البحث على التمييز بين المجموعتين وفهم دلالة الفرق بين المجموعتين عندما يعتبر أن لكل منهما ميزة إحصائية.
- معادلة ألفا كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات اختبارات التحصيل واختبارات مقياس الذكاء الاجتماعي.
- معامل التمييز للفقرات الموضوعية: هو الفرق بين متوسطي اختبارين يقيسان نفس الشيء.
- أصالة خيار الخطأ: استخراج أصالة خيار الخطأ لسؤالين من أسئلة الاختيار من متعدد.
- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المقترنة لتقييم الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي للمجموعة التجريبية.

نتائج البحث وتفسيرها:

عرض نتائج البحث

❖ "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التاريخ. وبعد تصحيح إجابات الطلاب اظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (23,72) وبانحراف معياري بلغ (1,97) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (20,17) وبانحراف معياري بلغ (2,35) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (6,46) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وكما موضح في جدول (7)".

جدول (7)

نتائج اختبار (ت) لنتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	6,46	60	1,97	23,72	32	التجريبية
				2,35	20,17	30	الضابطة

ويشير هذا إلى أن متوسط درجات المجموعتين يختلف بشكل كبير في اختبار التحصيل، وأن المجموعة التجريبية حصلت على متوسط أعلى من المجموعة الأخرى التي استخدمت استراتيجية

النشاط التدريجي لدراسة مسعى أكاديمي محدد أثناء التجربة. وبسبب هذه النتيجة، أنكر طلاب المجموعة الضابطة النظرية الأولى.

❖ **التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي** "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي" وبعد تصحيح إجابات الطلبة أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حصلت على متوسط درجات بلغ (90.56) وانحراف معياري بلغ (4.91)، في حين حصلت المجموعة الضابطة على متوسط درجات بلغ (84.50) وانحراف معياري بلغ (4.91). وعند حساب متوسط الدرجات باستخدام اختبار (t) بمقارنة عينتين مستقلتين كانت قيمة (t) المحسوبة (5.54)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2000) عند مستوى دلالة (0.05) وباختلاف عدد درجات الحرية (60).

### جدول (8)

نتائج الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة	2,000	5,54	60	4,91	90,56	32	التجريبية
				3,54	84,50	30	الضابطة

وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) على المجموعة الضابطة التي درسو بالطرق التقليدية وفي ضوء ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية .

**التحقق من الفرضية الثالثة وهي كما يلي:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في المقياس (القبلي البعدي) للذكاء الاجتماعي "ومن أجل اختبار هذه الفرضية قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الاختبار القبلي كان (84.84)، مع انحراف

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

معياري. (5.37)، وكان متوسط درجات الاختبار البعدي (90) (54)، مع انحراف معياري (4.91)، وتم استخدام اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين لمقارنة الوسيلتين، وكان يتم عرض النتائج. قيمة t المحسوبة (14.78) أكبر من قيمة t الجدولة (2.06) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (31) كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لمقياس الذكاء الاجتماعي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
							الحرية	المحسوبة	
التجريبية	32	القبلي	84,84	5,37	5,72	2,19	31	14,78	دالة إحصائية
		البعدي	90,56	4,91				2,04	

وتبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية قبل الاختبار وبعده وهو مفيد للاختبار البعدي، وهذا يدل على أن (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) لها تأثير في تحصيل الذكاء الاجتماعي تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية وبالتالي رفض الفرضية الصفرية .

تفسير النتائج: يعزو الباحث فعالية (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) مقارنة بالطرق المعتادة إلى عدة أسباب:

1. استخدام (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) لإثارة شغف الطلبة بالاستماع إلى المحاضرات والمشاركة في الحصة وتنمية موقف إيجابي نحو الاستماع إلى المحاضرات واحترام آراء الآخرين، حيث تعمل عملية التفاعل والمشاركة على تقليل عوامل الخجل والخوف، مما يشجع الطلبة على المشاركة في المواضيع التاريخية مما يؤثر إيجاباً على تحصيلهم.
2. "استراتيجية الأنشطة المتدرجة" هي إجراء واستراتيجية جديدة لطلبة المرحلة المتوسطة، وهو ما انعكس بوضوح في نتائج الاختبار البعدي للتحصيل لدى الطلاب الذين درسوا وفق هذه الاستراتيجية.
3. إن اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس المادة الاجتماعيات من شأنه أن يضيف على الوضع التعليمي حيوية ونشاطاً، ويجعل التعليم أكثر تسلية، ويكون له تأثير إيجابي على الذكاء الاجتماعي للطلبة.
4. استراتيجية الأنشطة المتدرجة توفر الفرص لكل طالب للتعبير عن آرائه ومناقشة الأفكار والآراء الواردة في مادة العلوم. مما خلق جواً أكاديمياً جديداً جعلهم يناقشون بجرأة أكبر، مما أدى إلى تنمية ذكائهم الاجتماعي.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

❖ إمكانية توظيف (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في مناهج المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعية..

❖ التدريس وفق (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) وتشجيع الطلاب على الشعور بأنهم مصدر المعلومات. ومن خلال المشاركة النشطة في الفصل، تزداد ثقتهم بأنفسهم.

❖ إن استخدام (استراتيجيات الأنشطة المتدرجة) في تدريس الدراسات الاجتماعية يسهل تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وهذا يشمل الذكاء الاجتماعي، والذي قد يكون مفيداً في المستقبل لمساعدتهم في مشاكلهم الأكاديمية..

**التوصيات:** بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بالاستفادة من نتائجها وتطوير البرامج التعليمية المهمة على النحو التالي:

- تم التأكيد على استخدام استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تدريس التاريخ في الصف الثاني المتوسط لما لها من دور مهم في تحسين مستويات التحصيل والذكاء الاجتماعي.
- الاهتمام بتنوع استراتيجيات وطرق تدريس التاريخ، والتخلص من أساليب التعلم الشائعة في المدارس.

• يدعو مديري الدراسات الاجتماعية إلى التركيز على اهتمام المعلمين باستخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة والمتنوعة عند تقييم معلمي التاريخ.

**المقترحات:** استمراراً للدراسة الحالية يوصي الباحث بإجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1. إجراء بحوث أخرى (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) على أداء التعلم الاجتماعي وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. إجراء بحوث مماثلة مثل (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في التحصيل وتنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المادة الاجتماعية.
3. إجراء بحوث مماثلة مثل (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

المصادر

المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد ونوفل (2009): علم النفس التربوي, ط7, دار المسيرة للنشر، عمان- الأردن.
2. امبوسعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر، عمان - الأردن.
3. جابر، عبد الحميد جابر (2003)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
4. جودة ، محفوظ احمد ، 2009 ، إدارة الجودة الشاملة ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن.
5. الحصري، علي منير ، ويوسف العنيزي،(2000)، طرق التدريس العامة ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح
6. حلاق، حسان، (2010): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
7. الخزاف، محمد (2007): نظرية الذكاءات المتعددة ، كلية التربية .البحرين.
8. رزوقي، رعد مهدي، وآخرون، طرائق ومناهج تعليمية في تدريس العلوم، مكتب الغفران للطباعة، (2005)
9. سلمان، بتول جيجان،(2017)، اثر توظيف استراتيجيات الأنشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء واتخاذهن القرار،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم . جامعة بغداد.
10. السيد، حسين احمد (2005)، تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستعمال اسلوب الحاسوب، سلسلة كتاب المستقبل العربي، العدد 39، مركز الوحدة، بيروت، لبنان .
11. شحاته، حسن والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية، القاهرة
12. شعيرة، سهام ابو الفتوح، (2017) : فاعلية نموذج الايدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الاول اعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنها ، مصر.
13. الشمري، ماشي محمد، (2012)، استراتيجية في التعليم النشط، مطبعة الحميضي . الرياض

14. الطشاني، عبد الرزاق (1998): طرق التدريس العامة ، ط1 ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا .
15. عباس ، محمد خليل و محمد بكر نوفل و محمد فريال أبو عواد، (2012) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن .
16. عبد اللطيف ودبور ، (2011)، الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر . القاهرة.
17. العبيدي، ميادة سلمان عبيد(2016): أثر إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، العراق.
18. العبيدي، أشواق نصيف جاسم(2006): إثر المدخل النظمي واستحضار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير ألابتكارى لطلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة
19. العجرش ، حيدر حاتم فالح (2013) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، (ط1) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
20. عنيزات ، صباح ، 2009 ، نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم ، ط1، دار الفكر ، الأردن.
21. القاضي، يوسف مصطفى (1984): العلوم الاجتماعية وتربيتها، الرياض ، مكتب عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية.
22. قطامي ، نايفة ، (2010) ، تفكير وذكاء الطفل ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
23. محمد، منى حساني،(2022)، اثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم، مجلة جامعة كركوك ،للدراستات الأنسانية ،بحث منشور ،المجلد 17،العدد1.
24. محمد،جاسم محمد،(2022)،اثر استراتيجية الأبعاد السادسة(PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية ، مجلة جامعة كركوك ،للدراستات الأنسانية ،بحث منشور ،المجلد 17،العدد1.
25. مجيد، سوسن شاكر (2009): تنمية وتدريب الذكاءات المتعددة للأطفال، ط1، دار الصفا، الاردن.
26. مدبولي، محمد عبد الخالق (2002)، التنمية المهنية للمعلمين، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات.

أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات  
وتنمية ذكائهم الاجتماعي

27. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، (2000)، المناهج التربوية الحديثة، مطبعة دار  
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الاردن، عمان.

28. الواجدي، حسنين عدنان مرتضى (2014): اثر الخرائط الذهنية والمفاهيمية في تحصيل مادة  
التاريخ و تنمية الناقد لدى طلاب الصف الاول المتوسط, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية  
التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد, جامعة بغداد, العراق

29. يونس، فتحي واخرون (2004) المناهج الاسس المكونات. التنظيمات. التطوير, ط1, دار الفكر  
، عمان-الاردن.

30-Armstrong (1994) Multiple intelligences in the classroom . Alexandria  
: Association for supervision and curriculum development . Arbor .  
Michigan . USA

31-Kagan ,S(2009) Kagan Cooperative Learning Structures  
Toronto: Harcourt Brace

32-Richards R E. 2007, Effects of tiered instruction on academic  
performance in a secondary science course .journal of Advanced  
Academics, P.424

33-Gardiner ,h.(1995) :Intelligence: Multiple perspectives, New york.

The impact of the gradual activities strategy on the achievement of  
second-year intermediate students in social studies and developing their  
social intelligence

Dr. Yasser Mahmood Khalaf Al-Jubouri

College of Basic Education / University of Kirkuk

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Research Summary

The current research aims to determine (the effect of the gradual  
activities strategy on the achievement of second-grade middle school  
students in social studies and the development of their social intelligence).  
To achieve this, the researcher developed three null hypotheses, the first  
of which was measured, the second was calculated by calculating the

difference in performance between the experimental and control groups (respectively), the second was calculated by calculating the difference in performance between the experimental and control groups with regard to social intelligence, and the third was calculated by calculating the difference in performance and the results of the experimental students' scores in the pre- and post-tests to measure social intelligence. The size of the research sample was (62) students from the second-grade middle school, affiliated with the Intermediate Day School affiliated with the General Education Department in Kirkuk. The sample was divided into two experimental groups (32 students) and a control group (30 students). The experimental groups were divided into two groups (32 students) and (30 students). The researcher praised the two groups of students in the exemplary way that he saw as necessary to achieve this goal, and he also used some procedures to control non-experimental variables after the experiment. The experiment continued throughout the semester following the end of the semester. In the first academic year (2023-2024), the researcher prepared a test consisting of (36) paragraphs to evaluate its psychometric properties, and a social intelligence test consisting of (40) paragraphs to determine the degree of discrimination. After applying these two research tools to the research sample, the results were as follows: The performance of the experimental group students was higher than the performance of the control group students in terms of grades and social intelligence. Suitable for the post-test: The results of the study led to some conclusions, suggestions and proposals.